ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط واو المتوسط
لان التوسط لا يتحقق الا بعد تحقق الطرفين ولما راى المصنف
كثرة استعمال كل من هذه الكلمات الثلث مقام الاخرين منها لم يتخذ هذا
الفرق مذهبا واحاله الى غيره فقال ويقال وتلك وتانك وذانك حال
كون هاتين الاخريين مشددتين واولالك باللام اى هذه الكلمات
الاربع مثل كلمة ذلك في افادة البعد والابعد ان يجعل ذلك اشارة الى كلمة
ذلك المذكور سابقا واما تاك وتانك وذانك مخففتين واولاك
بغير اللام فللمتوسط وما سواه للمتوسط بعد حذف حرف الخطاب
منه للقريب واما ثمه وهنا بضم الهاء وتخفيف النون وهنا بفتح الهاء
وتشديد النون وهو الاكثر وجاء بكسر الهاء ايضا فللمكان الحقيقي الحسي
خاصة لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه واما ما عداها من
الاسماء الاشارة فقد يستعمل في المكان وغيره **الموصول** اى
الموصول المعدود من المبنيات في اصطلاح النحاة ما لا يتم جزءا اى اسم
لا يتم من حيث جزئيته يعني لا يكون جزءا تاما ان كان جزءا تمييزا او لا يصير
جزءا تاما ان كان من الافعال الناقصة والمراد بالجزء التام ما لا يحتاج في كونه جزءا
اوليا يحلل اليه المركب اولا الى انضمام امر آخر معه كالمبتدأ والخبر والفاعل
والمفعول وغيرها وانما نفى كونه جزءا تاما لا جزءا مطلقا لانه اذا كان مجموع الموصول
والصلة جزءا من المركب يكون الموصول وحده ايضا جزءا لكن لا جزءا تاما
اوليا الا بصلة وعائد والمراد بالصلة معناها اللغوي لا الاصطلاحي
فان الاصطلاحي عبارة عن جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على ضمير
عائد اليه فمعرفتها موقوفة على معرفة الموصول فلو عرف الموصول بها لزم
الدور والعرفية على ان المراد بها معناها اللغوي لا الاصطلاحي قوله وعائد
فانه لو اريد بها معناها الاصطلاحي لكان هذا القول مستدركا لانه لا خواج

مثل اذ

مثل اذ وحيث وليس لهما صلة اصطلاحية ولقائل ان يقول يمكن ان
يعرف الصلة بما لا يتوقف معرفتها على معرفة الموصول بان يقال الصلة
جملة متصلة باسم لا يتم جزءا الا مع هذه الجملة مع عائد اليه فحينئذ يجوز ان
يكون المراد بالصلة معناها الاصطلاحي ولا يلزم الدور وذكر العائد مع انه
ماخوذ في مفهوم الصلة الاصطلاحية تصريح بما علم ضمنا مبالغة في الاحتراز
عن مثل اذ وحيث ولما كانت الصلة بمعناها اعم بحسب المفهوم من
ان يكون خبرية او غير خبرية ولا يكون بحسب الواقع الا خبرية والعائد
اعم من ان يكون ضميرا او غيره واذا كان ضميرا اعم من ان يكون للموصول
او لغيره والواجب ان يكون ضميرا للموصول عينهما بقوله وصلته اى صلة
ما لا يتم جزءا الا بصلة جملة خبرية او ما في معناها كاسمي الفاعل والمفعول والعائد
ضمير لا غيره اى للموصول لا لغيره وصلة الالف واللام اسم فاعل
او مفعول لان اللام الموصولة تشبه اللام الحرفية فجعلت صلتها ما كان
جملة معنى مفردا صورة عملا بالحقيقة والشبه جميعا وهي اى الموصولات
الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المؤنث واللذان لمثنى المذكر واللتان
لمثنى المؤنث ويكونان بالالف في حال الرفع والياء في حال النصب والجر
والاولى على وزن العلى لجمع المذكر والمؤنث الا انه في جمع
المذكر اشهر والذين كالذي لجمع المذكر واللائي بالهمزة والياء
واللاء بالهمزة المكسورة فقط واللاي بالياء فقط مكسورة او
ساكنة اجراء للوصل مجرى الوقف لجمع المذكر والمؤنث الا انها
في جمع المؤنث اشهر واللاتي واللواتي لجمع المؤنث وجاء في اللاتي
اللات بحذف الياء واجراء الكسرة على التاء وفي اللواتي اللوا
بحذف التاء والياء معا وما بمعنى الذي فيما لا يعقل غالبا نحو عرفت
ما عرفته وجاء فيما يعقل نحو والسماء وما بناها ومن بمعناه فيمن يعقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)